العبارات المفتاحية لمؤتمر يوم الذكرى الدولي عام ٢٠٢٦

يمكننا الدخول في نهضةٍ جديدةٍ تنهي هذا العصر
وذلك بالوصول إلى الذروة القصوى للإعلان الإلهي
وبعيش حياةِ الله-الإنسان
وبالمشاركة في خدمة المسيح السماوية
المتمثلة في رعاية قطيعه بحسب الله.

إن الذروة القصوى للإعلان الإلهي الذي منحه لنا الله
هي إعلان التدبير الإلهي الأزلي-
أي أن يصير الله إنساناً، ويصير الإنسان الله.

إننا بحاجةٍ إلى التعاون مع خدمة المسيح السماوية
فى رعاية كنيسة الله بصفتها قطيعه
من أجل بنيان جسد المسيح وتحقيق نهضةٍ جديدة.

ولكي نرعى بحسب الله،
نحتاج أن نصير واحداً مع الله،
وأن نُكوَّن بالله، ونعيش الله، ونُعبِّر عن الله،
ونُمثِّل الله، ونخدم بتقديم الله.

© 2026 Living Stream Ministry

مخطط رسائل
لمؤتمر الامتزاج الدولي ليوم الذكرى
مايو ٢٢-٢٥، ٢٠٢٦

الموضوع العام:
الاحتياج العظيم إلى نهضة جديدة

الرسالة الأولى

التعاون مع الرب لجلب نهضة جديدة تنهي هذا الدهر

قراءة الكتاب المقدس: حب ٣:٢؛ أع ٢٦:١٩، ٢٢؛ مت ١٤:١٩، ٢٢-٢٣؛ في ١:١٩-٢٢، ٢٥؛ يو ٢١:١٥-١٧

١. كان هناك دائما تطلع لدى مختاري الله ليحصلوا على نهضة جديدة- حب ٣:٢؛ هو ٦:٢؛ رو ٨:٢٠-٢٢؛ مز ١١٩:٢٥، ٥٠، ١٠٧، ١٥٤؛ يو ٦:٥٧، ٦٣؛ ٢ كو ٣:٣، ٦.

٢. يمكننا الدخول في نهضة جديدة من خلال بلوغ ذروة الإعلان الإلهي الذي وهبنا إياه الله- وهو إعلان تدبير الله الأزلي (١ تي ١: ٣-٤؛ ١ كو ٩: ١٧؛ أع ٢٦: ١٩، ٢٢)؛ وهذا هو الجواب العظيم على السؤال العظيم المتعلق بقصد الله من خلقه للإنسان ومن تعامله مع شعبه المختار (تك ١: ٢٦؛ أي ١٠: ١٣؛ قارن مع أف ٣: ٩):

أ. السرّ المخفي في قلب الله هو تدبير الله الأزلي (١: ١٠؛ ٣: ٩؛ ١ تي ١: ٤)، وهو نية الله الأزلية المقترن برغبة قلبه في أن يوزّع ذاته، في ثالوثه الإلهي بصفته الآب في الابن بالروح إلى داخل شعبه المختار، ليكون حياتهم وطبيعتهم؛ لكي يصيروا مثله وتكاثره (رو ٨: ٢٩؛ ١ يو ٣: ٢)، ويصيروا كائناً عضوياً: جسد المسيح بصفته الإنسان الجديد (أف ٢: ١٥-١٦)، وذلك من أجل ملء الله وتعبيره (١: ٢٢-٢٣؛ ٣: ١٩)، الأمر الذي سيكتمل في أورشليم الجديدة (رؤ ٢١: ٢ - ٢٢: ٥).

ب. إن صيرورة الله إنساناً لكي يصير الإنسان الله في الحياة وفي الطبيعة ولكن ليس في الألوهة من أجل إنتاج وبناء جسد المسيح ليكتمل في أورشليم الجديدة، هي جوهر الكتاب المقدس بأكمله، و«الماسة» الكامنة في «صندوق» الكتاب المقدس، وتدبير الله الأزلي- تك ١: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٤؛ رو ٨: ٢٩:

١- لقد صار الله إنساناً من خلال التجسد، وذلك بمشاركته في بشرية الإنسان؛ وأصبح الإنسان الله في الحياة والطبيعة وليس في الألوهة من خلال التحول، وذلك بمشاركته في ألوهية الله- يو ١: ١٤؛ ٢ كو ٣: ١٨؛ كو ٣: ٤؛ ٢ بط ١: ٤؛ في ٢: ٥؛ رو ٨: ٢٩؛ عب ٢: ١٠؛ أف ١: ٥؛ رو ٨: ١٩؛ ١ يو ٣: ٢؛ يو ١: ١٢-١٣.

٢- إن قصة العشق الإلهي-البشري هي موضوع الكتاب المقدس بأكمله، ومضمون تدبير الله، وسر الكون بأسره- نش ١: ١؛ ٦: ١٣؛ قارن مع حب ١: ١؛ ٢: ٤؛ رو ١: ١٧:

أ- المسيح إلهي وبشري، ومُحبُّه المتحول هو بشري وإلهي؛ فهما واحد في الحياة والطبيعة، ومتطابقان تمامًا أحدهما مع الآخر.

ب- إن الله الثالوث قد اكتمل ليصير الزوج، والإنسان الثلاثي الأجزاء قد تحول ليصير العروس، سيصيران زوجًا واحدًا، الله-الإنسان الجماعي والعظيم- رؤ ٢١: ٢، ٩؛ ٢٢: ١٧.

© 2026 Living Stream Ministry

ج. إن الإعلان المركزي عن الله وعن استرداد الرب هو: أن يصير الله جسدًا (يو ١: ١، ١٤)، وأن يصير الجسد الروح المُحيي (١ كو ١٥: ٤٥)، وأن يصير الروح المُحيي الروح المُكثَّف سبعة أضعاف (رؤ ١: ٤؛ ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦)؛ وذلك لبناء الكنيسة (مت ١٦: ١٨) التي تصير جسد المسيح (أف ٤: ١٥-١٦)، والتي ستكتمل في أورشليم الجديدة (رؤ ٢١: ٢، ٩؛ ٢٢: ١٧؛ قارن مع تك ٢: ٢٢؛ يو ١٩: ٣٤).

د. سيصير الله والإنسان كياناً واحداً؛ وهذا الكيان الواحد هو امتزاج الألوهية والبشرية، وهو ما سيكتمل في أورشليم الجديدة باعتبارها خاتمة الكتاب المقدس بأكمله- رؤ ٢١: ٣، ٢٢، ٢، ٩؛ قارن مع لا ٢: ٤-٥؛ مز ٩٢: ١٠.

هـ. «آمل أن يرى القديسون هذا الإعلان في جميع الكنائس في أرجاء الأرض، ولا سيما شركاء العمل والشيوخ، ومن ثم ينهضوا ليصلّوا من أجل أن يمنحنا الله نهضة جديدة- نهضة لم يُسجَّل لها مثيل قط في التاريخ»- *Life-study of 1 and 2 Chronicles,* ص، ١٥.

٣. إذا مارسنا عيش حياة الله-الإنسان التي هي حقيقة جسد المسيح فسيُبنى تلقائياً نموذجٌ جماعي، نموذجٌ يعيش في تدبير الله؛ وسيكون هذا النموذج أعظم نهضةٍ في تاريخ الكنيسة لإحضار الرب ثانيةً- مز ٤٨: ٢ والحاشية ١؛ رؤ ٣: ١٢، ٢١:

أ. يحتاج الله إلى شعبٍ جماعيٍّ يُقام بنعمته، من خلال «ذروة» الإعلان الإلهي، ليعيش حياةً وفقاً لهذا الإعلان؛ فالنهضة هي الممارسة، وهي الجانب العملي، للرؤيا التي رأيناها.

ب. لقد تتلمذ أتباع المسيح (مت ٥: ١؛ ٢٨: ١٩) من خلال حياة المسيح البشرية على الأرض، بصفته نموذجَ الله-الإنسان - أي إنسانٍ يعيش الله من خلال إنكار ذاته في بشريته (يو ٥: ١٩، ٣٠)، ما أحدث ثورةً في مفهومهم بشأن الإنسان (في ٣: ١٠؛ ١: ٢١).

ج. ينبغي لحياتنا أن تكون نسخةً، تكاثرًا، لنموذج حياة المسيح، الله-الإنسان الأول- ١ بط ٢: ٢١؛ مت ١١: ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ٢٠-٢١؛ يو ١٧: ٤؛ ٥: ١٧؛ في ١: ١٩-٢٢، ٢٥.

د. إن روح الحياة والحق، الذي نُفخ في التلاميذ، سيقودهم إلى كل الحق الذي عاينوه من الرب حين كانوا معه طوال ثلاث سنواتٍ ونصف- يو ١٦: ١٣؛ ٢٠: ٢٢:

١- في بدء خدمة الله-الإنسان الأول، اعتمد ليُتمم كل بر، مُدركاً أنه بحسب جسده (أي بشريته- ١: ١٤؛ رو ١: ٣؛ ٨: ٣)، لم يكن يصلح لشيء سوى الموت والدفن (مت ٣: ١٥-١٧).

٢- لقد درّب تلاميذه ليتعلموا منه (١١: ٢٩) من خلال معجزة إطعام خمسة آلاف شخص بخمسة أرغفة وسمكتين؛ إذ إن «رفعه عينيه نحو السماء» ليبارك الأرغفة الخمسة والسمكتين (١٤: ١٩) يشير إلى إدراكه أن مصدر البركة لم يكن هو، المُرسَل- بل الآب-المُرسِل (يو ١٠: ٣٠؛ ٥: ١٩، ٣٠؛ ٧: ٦، ٨، ١٨).

٣- لم يظل الرب منشغلًا بأمر المعجزة مع الجموع، بل انصرف عنهم ليكون مع الآب على انفرادٍ فوق الجبل في الصلاة- مت ١٤: ٢٢-٢٣؛ لو ٦: ١٢.

٤- عاش الرب حياةً التواصل مع الله (مر ١: ٣٥؛ لو ٥: ١٦؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٨؛ عب ٧: ٢٥)، والحياة في محضر الله بلا انقطاع (أع ١٠: ٣٨؛ يو ٨: ٢٩؛ ١٦: ٣٢)، وكذلك التواصل مع الناس، مقدمًا الله لهم ليقودهم إلى يوبيل تدبير الله في العهد الجديد (لو ٤: ١٨-١٩؛ عب ٨: ٢؛ قارن مع تك ١٤: ١٨؛ أع ٦: ٤).

© 2026 Living Stream Ministry

٥- لقد كان رجلاً لم يكن للشيطان، حاكم هذا العالم، فيه شيء (أي لم يكن له فيه أي موطئ قدم، أو فرصة، أو رجاء، أو إمكانية في أي أمر كان)- يو ١٤: ٣٠؛ قارن مع ٢٠؛ ٢ كو ١٢: ٢؛ كو ١: ٢٧؛ ٢ تي ٤: ٢٢؛ يو ٣: ٦؛ ٤: ٢٣-٢٤؛ ١ يو ٥: ٤، ١٨.

هـ. إن الطريق الوحيد لعيش حياة الله-الإنسان وفقاً لنموذج الرب، هو أن نُركِّز كياننا بأكمله على الروح الممتزج، فنَسلك ونعيش ونوجد بحسب هذا الروح الممتزج- رو ٨: ٢، ٤، ١٠، ٦، ١١، ١٦؛ ١ كو ٦: ١٧؛ رو ١٠: ١٢؛ غل ٥: ٢٥؛ أف ٦: ١٧-١٨؛ ١ تس ٥: ١٦-٢٠؛ ١ تي ٤: ٦-٧؛ ٢ تي ١: ٦-٧.

و. «ينبغي لنا جميعاً أن نُعلن رغبتنا في عيش حياة الله-الإنسان. وفي نهاية المطاف، سيكون هؤلاء الله-الناس هم المنتصرين، والغالبين، وهم صهيون الكائنة داخل أورشليم. وهذا الأمر سيجلب نهضةً جديدةً لم يشهد التاريخ مثيلاً لها قط، كما أنه سيُنهي هذا الدهر»- *Life-study of 1 and 2 Chronicles,* ص، ٢٨.

٣. يمكننا الدخول في نهضة جديدة من خلال المشاركة في خدمة المسيح السماوية، وذلك لإطعام حملانه ورعاية خرافه، من أجل الاعتناء بقطيع الله، الذين هو الكنيسة التي تُنتِج جسد المسيح؛ وهذا يعني دمج الخدمة الرسولية مع خدمة المسيح السماوية (يو ٢١: ١٥-١٧؛ ١ بط ٢: ٢٥؛ ٥: ١-٤؛ عب ١٣: ٢٠-٢١؛ رؤ ١: ١٢-١٣):

أ. نحتاج إلى رعاية الناس وفقاً لنمط الرب يسوع في خدمته، وذلك من أجل تنفيذ تدبير الله الأزلي- مت ٩: ٣٦؛ يو ١٠: ١١؛ عب ١٣: ٢٠؛ ١ بط ٥: ٤:

١- إن محتوى تدبير الله الكامل في العهد الجديد، ضمن خلاصه الكامل، هو المسيح بصفته ابن الإنسان الذي يُدلّلنا من خلال فدائنا من الخطية، مُتمماً فداءه القضائي بموته (١ تي ١: ١٥؛ أف ١: ٧)؛ والمسيح بصفته ابن الله الذي يُغذّينا لينقل لنا الحياة الإلهية بوفرة، منفذًا خلاصه العضوي في قيامته (يو ١٠: ١٠؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ أف ٥: ٢٩).

٢- إن افتقارنا إلى قلب الآب المُحِب والمُسامِح، وإلى روح المُخلِّص الراعية والباحثة، هو سبب عُقمِنا- لو ١٥: ١-٢٤.

٣- نحتاج إلى الاهتمام بالناس (لإسعادهم وجعلهم يشعرون بالبهجة والراحة) في بشرية يسوع (مت ٩: ١٠؛ لو ٧: ٣٤)؛ ونحتاج إلى تغذية الناس (لإطعامهم بالمسيح الكلي الشمول في خدمته ذات المراحل الثلاث) في ألوهية المسيح (مت ٢٤: ٤٥-٤٧).

٤- كان لا بد للمسيح أن يجتاز السامرة، متعمدًا الانحراف في مساره نحو «سوخار» لكي يربح امرأة واحدة عديمة الأخلاق؛ وقد اهتم بها حين طلب منها أن تسقيه، وذلك لكي يغذيها بالله الثالوث الفائض بصفته نهر ماء الحياة- يو ٤: ٣-١٤؛ رؤ٢٢: ١.

٥- بصفته الواحد بلا خطية، لم يدنِ المرأة الزانية، بل اهتم بها لكي تنال غفران خطاياها من الناحية القضائية، والتحرر من خطاياها من الناحية العضوية (يو ٨: ١-١١، ٣٢، ٣٦)؛ ومن الجدير بالذكر أيضاً أن أول شخص نال الخلاص على يد المسيح من خلال صلبه كان لصاً محكوماً عليه بالإعدام (لو ٢٣: ٤٢-٤٣).

٦- ذهب الرب إلى أريحا لمجرد الزيارة ولكي يربح شخصاً واحداً، وهو رئيس للعشارين؛ وقد كانت كرازته عملًا رعويًا (١٩: ١-١٠). كما أنه أكرم الآباء بوضع يديه على أطفالهم (مت ١٩: ١٣-١٥).

ب. نحتاج أن نرعى الناس وفقاً لنموذج الرسول بولس، الذي رعى القديسين كأمٍ مُرضِعةٍ وأبٍ واعظٍ، وذلك لكي يعتني بقطيع الله- ١ تس ٢: ٧-٨، ١١-١٢؛ ١ تي ١: ١٦؛ أع ٢٠: ٢٨:

© 2026 Living Stream Ministry

١- رعى بولس القديسين في أفسس من خلال تعليمهم «جهارًا ومن بيتٍ إلى بيت» (الآية ٢٠)، ومن خلال وعظ كل واحدٍ من القديسين بدموعٍ لمدة ثلاث سنوات (الآيات ٣١، ١٩)، مُعلنًا لهم كل مشورة الله (الآية ٢٧).

٢- كان لدى بولس اهتمامٌ عميقٌ وحميمٌ بالمؤمنين (٢ كو ٧: ٢-٧؛ فل ٧، ١٢)، وقد جاء للضعفاء لكي يتمكن من ربحهم (٢ كو ١١: ٢٨-٢٩؛ ١ كو ٩: ٢٢؛ قارن مع مت ١٢: ٢٠).

٣- لقد كان مستعداً لأن يُنفق ما يملك، في إشارةٍ إلى ممتلكاته، وأن يُنفق ذاته، في إشارةٍ إلى كيانه، من أجل القديسين (٢ كو ١٢: ١٥)؛ فقد كان تقدمة سكيبٍ متحداً مع المسيح بصفته مُنتِج الخمر، مُضحياً بنفسه لكي ينعم الآخرون بالمسيح (في ٢: ١٧؛ قض ٩: ١٣؛ أف ٣: ٢).

٤- سلك بولس بالروح إكرامًا لله، لكي يتسنى له أن يخدم بتقديم الروح إكرامًا للإنسان (٢ كو ٣: ٣، ٦).

٥- أشار بولس في تعليمه إلى أن الكنيسة هي بيتٌ لإنشاء الناس، ومستشفىً لشفائهم وتعافيهم، ومدرسةٌ لتعليمهم وبنيانهم- أف ٢: ١٩؛ ١ تس ٥: ١٤؛ ١ كو ١٤: ٣١.

٦- وكشف أن المحبة هي الطريق الأفضل لكي نكون أي شيء ونفعل أي شيء من أجل بنيان جسد المسيح- ١ كو ٨: ١؛ ١٢: ٣١؛ ١٣: ٤-٨؛ أف ١: ٤؛ ٣: ١٧؛ ٤: ٢، ١٥-١٦؛ ٥: ٢؛ ٦: ٢٤؛ رؤ ٢: ٤-٥؛ كو ١: ١٨؛ ١ تس ١: ٣.

ج. «آمل أن تحدث نهضةٌ حقيقيةٌ فيما بيننا من خلال تلقّينا لهذا التثقل، تثقل الرعاية. فإذا تلقّت جميع الكنائس هذا التعليم للمشاركة في رعاية المسيح العجيبة، فستحدث نهضةٌ كبيرةٌ في الاسترداد»- *The Collected Works of Witness Lee, 1994–1997, vol. 5, "The Vital Groups,"* ص. ٩٢.

© 2026 Living Stream Ministry